تعليم اللغة العربية بطريقة قياسية للطلبة معهد روضة الجنة تافوسان باميكاسان

Moh. Supriyadi
Program Study Bahasa Arab Universitas Darul Ulum Bany Anyar Pamekasan
Email : riyandfissubul@gmail.com Hp. 082338051295
Diterima Tanggal: 19 Maret 2022
Direview Tanggal: 15 Mei 2022
Dipublikasikan Tanggal: 31 Mei 2022

مستخلص

تعليم اللغة العربية هو إعطاء مادة الدرس عن اللغة التي تشتمل على المهارة في الاستماع والكلام والقراءة ثم الكتابة باستخدام طريقة خاصة والوسائل التعليمية مع التقدير. وتلك المادة ليست من أمر سهل لاسيما في تعليم مهارة الكلام، لأن الكلام ليس حركة بسيطة تحدث فجأة وإنما هي عملية معقدة ويكون تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن يتناول على المهارات اللغوية الأربعة، فيها تعليم مهارة الكلام والإستماع والقراءة والكتابة. باستخدم المدرس عدة طرق متنوعة منها الطريقة القياسية في هذا التعليم.

الكلمات الرئيسية: التعليم، اللغة العربية، الطريقة القياسية

مقدمة

اللغة هي وعاء الثقافة, وأداة الاتصال بين الماضى والحاضر ولا يستطيع إنسان أن يقف على كنوز الفكر الإنساني من شعر ونثر وفلسفة وتاريخ وعلم وحكمة وشرائع دينية, إلا إذا أتقن هذه اللغة, وكان حديثه بها سهلا واضحا وكتابته سليمة خالية من الخطأ بعيدة عن التعقيد. (إبراهيم محمد عطا. المرجع في تدريس اللغة العربية ٢٠٠٦)

اللغة العربية هي اللغة التي يتعامل بها المسلمون في أمور دينهم، سواء أكانوا يتكلمون بها أم لا. اللغة نظام بمعنى أن اللغة تخضع لتنظيمات محددة, وليست فوضيّة وتتضمن تظيمات اللغة أنواعا أعقد من المزج بين الرمز. وكل وحدة نطق صغيرة لها وظيفة محددة, ويتطلب تكوين جمل على أساس قواعد معينة من خلال المزج بين الوحدات معفة النحو ويطلق البعض عليه اسم علم بناء الجملة. (أزهر أرشد١٩٩٨)

عرفنعرفنا أن اللغة العربية لقد إنتشر جميع أنحاء العالم نظرنا كانتشار الإسلام من عصر صدره لذا هي لغة مدروسة في معظم البلاد الإسلامية. وشهدنا أن لغة قوية حية وعاشت في تطور ونماء دهرها.(*7816-Article Text-22842-1-10-20211130 (1).Pdf*, n.d.)

في الحقيقة أن اللغة كلما تكلم بها المتكلم واتخدمها في الحديث او الكتابة لا يفصل بين المفردات والتركيب من ناحية القواعد من ناحية أخرى فالقواعد جزء لا يتجزأ من التراكيب، وكل عناصر اللغة تترابط في علاقة وثيقة والمهم في عملية تدريس اللغة ان تخلق عند الطالب عادات من التسلل والانجسام واللجؤ إلى اللغة الأم. (محمد حمادة إبراهيم, ١٩٨٧)

وتعلم اللغة العربية ليست بالأمر العسير على الدارس، وأن هناك علوما عصرية قد تكون أكثر صعوبة وتعقيدا من اللغة العربية، ومع هذا يسيطر عليها الدراسون ويمارسونها بجودة وإتقان، ولعل السبب في ذلك أن هذه الممارسة تستند إلى الحب والرغبة في إتقان هذا العمل. (محمد حمادة إبراهيم, ١٩٨٧)

ومعهد روضة الجنة هو أحد المعاهد التي تركز فيها تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ويكون تعليم اللغة العربية فى ذلك المعهد يتناول على المهارات اللغوية الأربعة، فيها تعليم مهارة الكلام الإستماع والقراءة والكتابة بطريقة قياسية، من هذا انطلق الباحث ان يحلل تعليم اللغة العربية بالطريقة، وبهذا أن تعليم اللغة العربية يختلف من حيث الهدف عن عموم معاهد الاخر الذي يعليم اللغة العربية لطلابه

أما الطريقة القياسية وهي الطريقة التي ننتقل فيها من القاعدة الى الأمثلة للتطبيق عليها، أو هي الانتقال من الكليات إلى الجزئيات، زمن العام الى الخاص، على الطريقة الاستقرائية (محمود على السمان, ١٩٨٣). وتسمى أحيانا طريقة القاعدة ثم الأمثلة ويقوم التدريس في هذه الطريقة على أساس .(أزهر أرشاد, ١٩٩٣) يعني عن عرض القاعدة، ومطالبة التلاميذ بحفظها، وتعرض الأمثلة، وتوضيح هذه القاعدة.

منهجية البحث

يستخدم الباحث المنهج بمدخل الكيفي و النوع ميداني, ومصادر البيانات فى هذا البحث المعلم هذا التعليم، و الطلاب الذين يشاركون هذا التعليم، ثم مدير معهد روضة الجنة تافوسان باميكاسان مادورا. والطريقة المستخدمة فى جمع البيانات هي المقابلة

المقننة، والملاحظة والتأريخ والوثائق. أما المنهج المستخدم فى تحليل البيانات هو منهج الدراسة الوصفية التحليلية.

نتائج البحث

من المعلومات أو البيانات الذى يحصل عليه الباحث، عرف أن تعليم اللغة العربية بالطريقة القياسية في معهد روضة الجنة تافوسان باميكاسن تتكون من أهداف التدريس وتقديم المادة والخطوات والوسائل ما يلي:

أ. الأهداف

من المعلومات او البيانات التى حصل عليها الباحث أن تعليم اللغة العربية بالطريقة القياسية تعتمد على اجعال التلاميذ قادرين على تعيين الأمثلة اللغوية الصحيحة مطابقة بالموضوعات في الكتاب المقرر مستخدمين و مستطيعين على تأليف الأمثلة الأخرى من موضوع اخروقادرين أيضا على إصلاح الأخطاء اللغوية في القراءة والكلام. ومن هذا المنطلق أن أهدف تعليم اللغة العربية بالطريقة القياسية الى حد ما الأهدف المقررة في الدراسة النظرية حيث قال إبراهيم محمد عطا أن تعليم اللغة العربية بالطريقة القياسية تهدف إلى تحقيق ما يلي (إبراهيم محمد عطا,٢٠٠٦):

- اقدار التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة, وجعل هذه المحاكة مبينة على أساس مفهوم بدلا من أن تكون ألية محضة.
- تنمية القدرة على دقة الملاحظة, والربط, وفهم العلاقات بين التراكيب المتشابهة, إلى جانب تمرين المتعلم على التفكير المنظم.
- إقدار التلاميذ على سلامة العبارة, وصحة الأداء, وتقويم اللسان, وعصمته من الخطاء في الكلام, أي تحسين الكلام والكتابة.
- إقدار التلاميذ على ترتيب معلومات, وتنظيمها في أذهانهم, وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل والاستنباط.
- تنمية قدرة المتعلمين على تمييز الخطاء فيما يستمعون إليه ويقرؤونه ومعرفة أسباب ذلك ليتجتبوه.
- وقوف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغها لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان التغييرات التي تحدث في ألفاظها, وفهم الأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها.

من تلك الظواهر فعرف الباحث أن أهدف تعليم اللغة العربية بالطريقة القياسية تجرى جيدا ملائمة بالنظرية المتعلقة بأهداف تعليم.

ب. الخطوات

يعرض حسن شحاته المقترحات التي يمكن ان نهتدي بها في تعليم اللغة العربية بالطريقة القياسية (حسن شحاته، ١٩٩٣)

- يجب البدء بمشكلة: وهذا يتصل بما سبق ان ذكرناه عن إتاحة فرص الكلام والكتابة للتلاميذ. فدروس التعبير يمكن ان تكون نقطة بداية طيبة للفت أنظار التلاميذ إلى ما يقعون فيه من أخطاء وضرورة العناية بتصحيحها.
- معاونة التلميذ على حل المشكلة: بعد أن يدرك التلاميذ المشكلة ويأخذوا في السعى لحلها ينبغي على المعلم أن يعاونهم على إدراك العلاقة بين حل المشكلة وقاعدة معينة من قواعد النحو. وفي هذه الحالة ينبغي أن يعنى أولا بالناحية التعبيرية، أي بالعلاقة بين المعنى والأسلوب، وبعد مناقشة هذه الأساليب، بحيث يفهم التلاميذ القاعدة دون تعرض للمصطلحات. ويأتي دور المصطلحات سواء في التحليل أو في ذكر القاعدة، ليتوج الخبرة كلها ويلخصها.
- كثرة التمرين: على المدرس في هذه الخطوة أن يعني عناية فائقة بقطع التمرينات العلمية على القاعدة بجميع نقاطها. ولقد ذكرنا وصفا للتمرينات؛ لنلفت المدرس إلى ضرورة ان تكون هذه التمرينات ممثلة للمواقف الطبيعية التى تظهر فيها هذه القواعد في الحياة، فتبدو عناصر فعالة في مواقف التعبير.
- العلاج الفردي: يجب أن يركز المدرس على الصعوبات الفردية، ويمكن أن يقوم المدرس بوضع اختبارات في نواحى القواعد المختلفة ويجريها على التلميذ. وبتحليل نتائج هذه الاختبارات يستطع أن يكشف أهم الأخطاء التي يقع فيها التلميذ، فيجعلها موضوعا لدراسته أصلا، أو يعيد تدريسها إذا كان الاختبار للكشف عن إتقان التلميذ لقاعدة معينة وبعد معرفة هذه الأخطاء يزود المدرس التلاميذ بما يختاجون إليه أفرادا وجماعات بالتمرينات اللازمة. وفي كل ذلك ينبغي أن يساعد المدرس التلامذ تقد معرفة الخطائهم، وما أحرزه من تقدم في سبيل التغلب عليها. فليس هناك مايولد الثقة بالنفس مثل الشعور بالنجاح، والثقة تعود فتدفع إلى بذل الجهد فالنجاح.
- عرض المصطلحات: سبق أن تحدثنا عن الوقت الذي ينبغي أن نعرض فيه المصطلحات، وضرورة مجيئها بعد يفهم التلاميذ التركيب وعلاقته بالمعنى، ويجب

هنا ان نشير إلى شيئين: الأول ان هذه المصطلحات ليست إلا طريقة أصحاب الفن في فهم الظاهرة.

وأما خطوات تعليم اللغة العربية بالطريقة القياسية فهي (١) يعد المدرس البيان والأمثلة المتنوعة لموضوع ما في السبورة، (٢) أمر التلاميذ ان يتقدموا متبادلين لتكرير البيان، (٣) طلب بعض التلاميذ الآخرين ان يقدموا الأسئلة تجاه أصحابهم أمام الفصل، (٤) بعد ان تقدموا فأمرهم المدرس يفتحوا المصحف ويبحثون الأمثلة من الموضوع المعين حينئذ، (٥) أتيحت لهم فرصة لتحليل الأمثلة التي قدمها أصحابهم الآخرون، (٦) عند الأخير حلل المدرس تصحيح الأخطاء في ذلك التدريس مع كافة التلاميذ في الفصل. المقابلة الشخصية مع الطالب ٢٠١٣)

بعد ما حلل الباحث عن هذه الخطوات فرأى الباحث أن تلك الخطوات مناسبة على الخطوات التي عرضها حس شخاته ولو كان التطبيق منها لا يستوى كله في عملية تعليم اللغة العربية بالطريقة القياسية

من البيانات أو المعلومات الذي يحصل عليه الباحث, عرف أن العوامل المؤثرة في تعليم اللغة العربية بالطريقة القياسية ، يقسمها الباحث على قسمين:

- العوامل المؤثرة مما يعود إلى التلميذ منها نجاح التلاميذ عند متابعة تعليم اللغة العربية بالطريقة القياسية في المعهد منها الكتاب المقرر المناسب بمرحلة أفكار التلاميذ، وإدارك أذهان التلاميذ على الدرس، والوسائل المؤيدة للدرس، والتقويم الملائم بالدرس، بيئة التلاميذ خارج الفصل، و رسيب التلاميذ عند متابعة الدرس كغيبة التلاميذ وطبقة جهدهم عند متابعة الدرس والتطبيق، قلة اهتمامهم في إطالة الدرس خارج الفصل، قلة الاهتمام ممن حولهم لدرس النحو، ضعف أفكارهم وعقولهم لتلقي الدرس.
- العوامل المؤثرة مما يعود إلى المدرس منها كفائة المدرس وجودة القاء بيانه, و البيان الواضح الواسع عن الدرس من المدرس الذي قد تعلم من المدير في ذلك المعهد كتاب ألفية وشرحها فلذلك المدرسون الذين علمون تعليم اللغة العربية بالطريقة القياسية في ذلك المعهد لهم كفاءة في تعليم اللغة العربية بالطريقة القياسية.

ومحمود على السمان يقسم العوامل المؤثرة فيه يعود إلى قسمين أيضا, الأول مما يعود إلى التلميذ, والثاني مما يعود إلى المدرس (محمود على السمان, .(١) مما يعود إلى التلميذ. (٢) وبرغم الجهود المبذولة في تدريس القواعد فإن الضعف الذي

يظهر فيها على السنة المتعلمين أو أقلامهم سوف يظل باقيا إلى حين نستاصل أسبابه التي من أهمها الأسباب الأتية: ثنائية اللغة، المناهج الدراسية، سياسة التعليم، مما يعود إلى المدرس.

فلقد كان من المنتظر أن يتطور اعداد المعلم بتطور الحياة كلها. ولكن المؤسف أن اعداد معلم اللغة العربية اليوم وبخاصة من الناحية العلمية ناقص حتى لم يعد يساوي بل لا يكاد يقارب اعداد زمينه القديم.

وكان بعض معلمي اللغة ضعف في بعض الفروع وعلى رأسها تعليم اللغة العربية بالطريقة القياسية على هذا الضعف تجنب بعض هؤلاء المدرسين تدريس تعليم اللغة العربية بالطريقة القياسية. وسرى روح الخوف والهرب من تدريسها من جانب بعض المعلمين إلى التلاميذ مما أتاح لهؤلاء التلاميذ أن يواروا استعدادهم وميولهم تجاه تعليم اللغة العربية بالطريقة القياسية وأن يستبعدوها من المواد التي يثبتون فيها ذواتهم. (إبراهيم محمد عطا, ٢٠٠٦)

بهذا فعرف الباحث أن العوامل التي وجدها المدرس في تعليم اللغة العربية بالطريقة القياسية موافقة ومناسبة على العوامل المكتوبة في الدراسة النظرية. لكن العلاج وتطوير حل المشكلات على تلك العوامل لم يكن كاملا في عملية التدريس.

استنتاج

إن عملية تعليم اللغة العربية باستخدام الطريقة القياسية في معهد روضة الجنة باميكاسن تجرى جيدا ملائمة بالنظرية بأهداف تعليم اللغة العربية غير أن المعلم في هذا المعهد لا يستعد تخطيط التدريس عند ما أراد أن يعلم تعليم اللغة العربية. وإن خطوات تعليم اللغة العربية باستخدام الطريقة القياسية في هذا المعهد مناسبة وموافقة بالنظرية وهي كما يلي، يعرض المدرس الموضوع والأمثلة المتنوعة في السبورة، ثم أمر التلاميذ ان يتقدموا متبادلين لتكرير البيان، ثم طلب بعض التلاميذ الآخرين ان يقدموا الأسئلة تجاه أصحابهم أمام الفصل، ثم بعد ان تقدموا فأمرهم المدرس يفتحوا المصحف ويبحثون الأمثلة من الموضوع المعين حينئذ، ثم أتيحت لهم فرصة لتحليل الأمثلة التي قدمها أصحابهم الآخرون، وفي الأخير حلل المدرس تصحيح الأخطاء في ذلك التدريس مع كافة التلاميذ في الفصل"

إن العوامل التي وجدها المدرس في تعليم اللغة العربية باستخدام الطريقة القياسية في معهد روضة الجنة باميكاسن موافقة بالعوامل في النظرية ولكن علاج العوامل التي يسبب على رسيب التلاميذلم يكن كاملا.

قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم محمد عطا. المرجع فى تدريس اللغة العربية. مركز الكتاب للنشـــر القاهرة الطبعة الثانية ٢٠٠٦

أحمد مخلص. مهارة الكلام وطريقة تدريســها. مكتبة الجامعة الإســلامية الحكومية باميكاسن ٢٠٠٩

أزهار أرشد. مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية. مطبعة الحكم أوجونج فاندانج ١٩٩٨

حسـن شحاته. تعليم اللغة العربية في النظرية والتطبيق. الدار المصـرية اللبنانية الطبعة الثانية ١٩٩٣

حمادة إبراهيم. الاتجاهات المعاصــرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها. دار الفكر العربي القاهرة ١٩٨٧

كريا إسماعيل. طرق تدريس اللغة العربية. دار المعرفة الجامعة ١٩٩١

نور هادي, الموجه لتعليم المهارات اللعوية, (مالانق: جامعة مولانا مالك إبراهيم, ٢٠١١م)

ســامي عريفج وخالد حســين مصــلح ومفيد نجيب حواشــن. في مناهج البحث العلمي وأساليبه. عد لاوي عمان الأردن ١٩٩٩

عبد الحافظ محمد سلامة. تصميم التدريس. دار الخريجي للنشر والتوزيع الرياض المملكة العربية السعودية

عبد الرحمن أحمد عثمان. مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرســائل الجامعية. دار جامعة إفريقا العالمية للنشر الخرطوم ١٩٩٥

عبد العليم إبراهيم. الموجه الفني لمدرسي العربية. دار المعارف مصر الطبعة العاشرة

علي أحمد مذكور. تدريس فنون اللغة العربية. الرياض دار الشواف ١٩٩١

محمود إسماعيل صيني وعمر الصديق عبد الله. المعينات البصرية في تعليم اللغة. عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود الرياض ١٩٨٤

محمود رشدي خاطر. طرق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. دار المعرفة القاهرة الطبعة الثانية ١٠٨٣

محمود على الســمان. التوجيه في تدريس اللغة العربية(كتاب المعلم والمجه والباحث فى طرق تدريس اللغة العربية). دار المعارف القاهرة ١٩٨٣

المنجد في اللغة والإعلام. دار المشرق بيروت الطبعة الحادية والأربعون ٢٠٠٥

Muhammad Zainul Hamdi, التقييم والقياس والاختبار في تدريس اللغة العربية: خطواتها ودورها ,

Riyahuna jurnal pendidikan Bahasa Arab. 61-75.